

## مقدمة

هذه صفحات مطوية من التاريخ ، كادت أن تنسى وتندثر ، أهمل عليها تراب النسيان . واختفت تحت ركाम الأحداث والظروف ، ولكن آن لهذه الصفحات أن تنشر ، ليقرأ فيها الجيل الحديث ، أروع صفحة لأعظم امرأة ظهرت في مصر خلال القرن الثامن عشر .  
لقد شاءت مظالم الحاكمين ، أن تحرمنا من صورة وطنية رائعة ، نقرأ فيها حياة زعيمة نسائية مجيدة ، لا في مصر فحسب ولكن في الشرق بأسره .

إن مصر وقد كتبت في هذه الأيام تاريخها من جديد ، وأشرقت مطالع مجدها بادية في الآفاق ، بعد كفاحها الطويل في سبيل حريتها وتأمين مستقبل أجيالها العتيدة ، لن تنسى تخليد ذكرى من غمط حقهم ، وتنوسيت سيرهم ، وأنكر فضلهم ، لإرضاء لنزوات الحكام من أسرة محمد على .

إن من خدم أبناء هذا الوطن ، في أى عصر من عصور التاريخ السالفة ، وقدم ما يقوم برهانا على حبه لمصر وتدفقت من قلبه غيوث العطف والرحمة في أوقات الشدة لجدير بأن يخلد اسمه ، وتنشر صفحة مآثره .  
ولسنا في حاجة للتدليل على إرتباط أجيال الأمة في مجموعها ، لأن الأمة